

## الترجمة والقواعد

د. هويدا المغراوي

د. مجدي شلفوح

### Abstract:

This chapter provides the students with the basic concepts of translation. It demonstrates the relation between translation and the grammar of the languages concerned with the process of translation; viz. English and Arabic. This chapter indicates the main grammatical differences between Arabic and English. It talks about the usage of indefinite articles, gender, the 2<sup>nd</sup> person pronoun, sentence types, and passive voice in both languages: Arabic and English. It shows some linguistic problems such as the Arabic connector "wa", punctuation, paragraph organization, vocabulary, homonyms, style and writing skills. It also presents the unit of translation and the classification of units of translation.

### ملخص:

يزود هذا الفصل الطلاب بالمفاهيم الأساسية للترجمة، فهو يعرض العلاقة بين الترجمة و قواعد اللغات المتعلقة بعملية الترجمة ألا وهي: اللغة العربية و اللغة الإنجليزية. يعرض هذا الفصل الفروق الأساسية للقواعد بين اللغتين العربية والإنجليزية، فيشير إلى استعمال أدوات النكرة ، الجنس ، أنواع الجمل، الكلام المبني للمجهول في اللغتين، كما يتناول الفصل بعض المشاكل اللغوية مثل : أداة الربط (الواو) ،علامات الترقيم ، تنظيم الفقرة، المفردات، المجانسة اللفظية، الأسلوب ومهارات الكتابة. كما يعرض وحدة الترجمة و تصنيف وحدات الترجمة.

## تمهيد:

يقصد بالترجمة نقل معنى و محتوى اللغة (المصدر) إلى اللغة الهدف؛ لكن ليس بالإمكان نقل المعنى فقط إلا إذا ما كان المترجم أو الطالب المترجم للنص مدرکاً للتركيب القواعدي للغتين، المصدر والهدف. وعليه فإن الطلاب العرب الذين يدرسون اللغة الإنكليزية كتخصص، عليهم أن يكونوا على دراية تامة بقواعد اللغتين، العربية والإنكليزية.

تعتبر القواعد مكونا أساسيا لكل من اللغتين العربية والإنكليزية، وتؤثر في معنى التركيب المعجمي، وما لم تكن قادراً لاستيعاب التركيب النحوي للجملة في اللغة المصدر، فصياغتها في اللغة الهدف تكون غير ممكنة.

ونحن في الترجمة لا نترجم الكلمات مجردة فقط، بل في واقع الأمر، نترجمها كوحدة واحدة، فالمجموعة من الكلمات المرتبطة مع بعضها البعض تعطي معنى واحداً كاملاً.

المعنى هو مجموع كل العناصر في النص، ويشمل الكلمات المفردة وأسماء العلم والأزمنة... إلخ، وكذلك التركيب النحوي لها.

فالمعنى يشمل كل هذه العناصر، فهو أحياناً ما يقدم بواسطة جملة قصيرة جداً أو جملة طويلة، ولا يمكن لجزء من الجملة أن يعطي معنى تاماً. إن الجزء الأصغر الذي يعطي إحساساً يسمى وحدة المعنى؛ ولهذا السبب نلجأ إلى ترجمة جملة مكتملة واحدة أو عبارة تامة عند القيام بالترجمة في كل مرة.

### 2.3 الفروق النحوية الرئيسية بين اللغتين العربية والإنكليزية :

تنتمي كلاً من اللغتين العربية والإنكليزية إلى لغتين مختلفتين تماماً،

فاللغة العربية تنتمي إلى اللغة السامية، بينما تنتمي اللغة الإنكليزية إلى الهندوأوربية

وهناك إختلافات جوهرية بينهما، مثل: استعمال أدوات النكرة والمعرفة والجنس المحايد الذي ليس بالذكر ولا المؤنث، والمثنى في اللغة العربية الذي ليس له مقابل في اللغة الإنكليزية، وعلى مستوى أعلى، فإن الجملة الفعلية في اللغة العربية ليس لها مقابل في اللغة الإنكليزية.

### 1.2.3 أدوات النكرة:

تستعمل أداتي النكرة (a/an) في اللغة الإنكليزية مع الأسماء المفردة المعدودة، في حين أن هاتين الأداتين لا يستعملان في اللغة العربية، فليس ثمة استعمال لأداتي النكرة في اللغة العربية مع الأسماء غير المعرفة.

انظر إلى الأمثلة التالية:

a book كتاب

a university جامعة

an orange برتقالة

pens أقلام

ويتعذر استعمالهما مع الأسماء غير المعدودة مثل :

milk حليب

knowledge معرفة

happiness سعادة

بينما نجد في اللغة الإنكليزية آخر ثلاث أسماء استعملت كأسماء غير معدودة (أي: من دون أداة نكرة أو معرفة ) في جملة تامة، فلقد تم استعمالهما مع أداة المعرفة في اللغة العربية،(نجيب: ص 50،53). فعلى سبيل المثال:

المعرفة قوة Knowledge is power

الماء ضروري للحياة Water is essential for life  
ففي اللغة الإنكليزية ، لا تستعمل أداة المعرفة مع الأسماء غير المعدودة، في حين أن اللغة العربية تستعمل أداة المعرفة (ال) كلما تحدثنا عن شيء أو فكرة ما معرفتان تعريفاً جيداً.

### 2.2.3 الجنس:

يقسم الجنس في اللغة الإنكليزية إلى ثلاثة أنواع هي: المذكر والمؤنث والمحايد، أي: بمعنى الإسم الذي يمكن أن ينتهي إلى أحد هذه الأجناس. تستعمل الأجناس الثلاثة الضمائر التالية:

الضمير	الجنس	العدد
هو	مذكر	المفرد
هي	مؤنث	
هو / هي	محايد	
هم / هن	الأجناس الثلاثة	الجمع

وبالطبع، فإن هذه الضمائر تقابل بعض الأسماء مثل:

هو: على / جون / المدير... إلخ  
هي : منى / كاثي ... إلخ  
هو/هي : قطعة / طفل / حصان ... إلخ  
هم : علي ومنى / الأطفال ... إلخ

ومن جانب آخر، فالعربية تبرز ثلاثة أجناس فقط:

العدد	الجنس	الضمير	المقابل الإنكليزي
المفرد	مذكر	هو	He
	مؤنث	هي	She
المتنى	مذكر	هما	They
	مؤنث		
الجمع	مذكر	هم	They
	مؤنث	هن	

ومن الواضح فإنه ليس للغة العربية جنس محايد، فهذه اللغة حالة إضافية وهي " المتنى " والتي ينعدم وجودها في اللغة الإنكليزية، ولذلك فعلى المترجمين والمتدربين الإنتباه لهذه الحالة، وإلا فانهم أحياناً سيقعون في بعض من أنواع أخطاء الترجمة.

### 3.2.3 الضمير (أنت)

يعد ضمير الشخص الثاني (أنت)، أيضاً عائقاً في اللغة الإنكليزية، إن الضمير (أنت) أحياناً لا يشير إلي الجنس أو العدد، لكن يمكن التعرف عليه من السياق فقط، إن ضمير الشخص الثاني في اللغة العربية يعبر عنه بخمس صيغ هي:

مفرد	مذكر	أنت
	مؤنث	أنت
مؤنث	كلاهما	أنتما
جمع	مذكر	أنتم
	مؤنث	أننن

إن صيغة المثنى هي نفسها لكلتا نوعي الجنس، لكن يمكن حل هذا الإشكال عن طريق صيغة الخبر:  
أنت /مفرد

1. You are a good student.

أنت طالب جيد. (مذكر)

أنت طالبة جيدة. (مؤنث)

2. You are good students.

أنتما طالبان جيدان. (مثنى مذكر)

أنتما طالبتان جيدتان. (مثنى مؤنث)

أنتم طلاب جيدون. (جمع مذكر)

أنتن طالبات جيدات. (جمع مؤنث)

والخلاصة، أنه من المهم جداً للمترجم أو طالب الترجمة أن يكون مدركاً ومسيطرًا سيطرة كاملة على قواعد اللغتين (اللغة المصدر، واللغة الهدف) فالنحو يقوم بدور مهم في تحديد معنى النص؛ لذلك -وللحصول على ترجمة حسنة - يجب قراءة النص بعناية، والاهتمام بالتركيب النحوي للنص، وعدم إغفال علامات الترقيم.

### 4.2.3 أنواع الجمل:

الجملة الإنكليزية دائما اسمية، أي: بمعنى أنها دائماً تبدأ باسم أو ضمير متبوعاً بفعل- أما في اللغة العربية- فإن الجملة إما اسمية أو فعلية.

### 1. 4.2.3 الجملة الاسمية:

عادة ما تبدأ الجملة في اللغة العربية بإسم أو ضمير متبوعاً بخبر، و يمكن أن يكون فعلاً + عبارة أو اسم أو صفة، فعل +مفعول.

أمثلة:

1- محمد يلعب كرة القدم.

2- محمد يلعب أمام المنزل.

3- محمد تلميذ مجتهد.

### 2.4.2.3 الجملة الفعلية:

هذا النوع من الجمل يبدأ بفعل متبوعاً بفاعل ( وأحياناً مفعولاً به ) ، عبارة أو مفعول به

أمثلة:

1- يقرأ خالد الدرس. ( إسم +مفعول به)

2- يجلس على الأرض. (شبه جملة)

3- يكتب رسالة. (إسم)

تترجم الجمل العربية الفعلية دائماً إلى جملة اسمية في حالة ترجمتها إلى اللغة الإنكليزية.

### 5.2.3 الكلام المبني للمجهول:

يختلف استعمال الكلام المبني للمجهول في اللغة العربية عنه في اللغة الإنكليزية ، ففي اللغة الإنكليزية يمكن للفاعل الأصلي أن يبقى في الجملة، وذلك باستعمال عبارة "بواسطة" "من طرف" ، وعلى التنقيص من ذلك، نجد أن الجملة العربية يجب أن لا تحتوي على تلك العبارة، حيث يرجع السبب إلى استعمال المبني للمجهول هو تجنب ذكر الفاعل الأصلي الذي يظهر بعد كلمة "بواسطة". إن إحدى مشاكل الترجمة- هي أنه في الكلام المبني للمجهول في اللغة الإنكليزية- يمكن للفاعل أن يظهر في نهاية الجملة كما هو موضح في الأمثلة الآتية:

The window glass was broken by Ali.

كسر زجاج النافذة من قبل (من طرف) علي، ويمكن أيضاً ترجمة هذه الجملة باستعمال المبني للمعلوم، نحو :  
كسر علي النافذة.

كسر زجاج النافذة. (مبني للمجهول).

حيث تم تجاهل الفاعل تماماً، ففي اللغة العربية، يستعمل المبني للمجهول عندما-  
ولأي سبب - لا يوجد سبب لذكر الفاعل أما في اللغة الإنكليزية فإن الفاعل الحقيقي يذكر في الجملة باستعمال كلمة (بواسطة/من جانب).

دعنا ندرس المثال التالي :

The president cancelled the meeting.

ألغى الرئيس الاجتماع.

The meeting was cancelled by the president.

ألغى الاجتماع (من جانب الرئيس) .

ان عبارة من جانب الرئيس، إما ان تحذف في الترجمة لتصبح فقط :

ألغى الاجتماع.

وهي تقابل جملة

The meeting was cancelled.

ألغى الاجتماع .

او يتغير الكلام / من مبني للمجهول إلى مبني للمعلوم ووضع الفاعل لعبارة (من

جانب، بواسطة ) هو فاعل الجملة الجديدة كالآتي :

ألغى الرئيس الاجتماع .

فالجملة الاخيرة جملة صحيحة في اللغة العربية.



### 3.3 بعض المشاكل اللغوية:

#### 1.3.3 استعمال حرف العطف (الواو) في اللغة العربية :

إن أحد أهم المميزات في اللغة العربية هي أداة الربط (الواو)، التي تستعمل في ربط الجمل (شاهين 1990 ص87).

كما تستعمل أداة الربط (الواو) في قائمة الأسماء والأفعال المتعاقبة أيضا ولا يوجد حد لاستعمال هذا الحرف الرابط، في حين أن استعمال الفواصل بين الفقرات المتتالية في قائمة، وكذلك استعمال حرف (الواو) (and) قبل آخر كلمة في الجملة، هو السائد في اللغة الإنكليزية؛ ولهذا السبب يجب على المعلم أن ينبه طلابه للطرق المختلفة في استعمال أدوات الربط بشكل عام، وحرف (الواو) بشكل خاص، وبالإمكان تحقيق ذلك عن طريق الممارسة والتدريب.

#### 3.3.2 أدوات الترقيم:

إن استعمال أدوات الترقيم في اللغة الإنكليزية يختلف عنه في اللغة العربية، حيث إن الغاية الأكثر أهمية من استعمال أدوات الترقيم في اللغة الإنكليزية الحديثة هي جعل القواعد على هيئة رسومات.

وبالمقابل نجد أن الغرض الأكثر أهمية في نظام أدوات الربط للغة العربية هو جعل الكلام المصاغ صياغة جيدة نابعا من الرسومات العربية (شاهين 1990 ص 90).  
إن أدوات الترقيم بما فيها الحروف الكبيرة تقوم بدور مهم في الجملة. وخير مثال على ذلك، استعمال القاطعة في نهاية الجملة واستعمال الفاصلة بين مجموعة الفقرات في قائمة، أو استعمال الشارحة، أما في اللغة العربية، فلا يوجد استعمال للحروف الكبيرة، ويعد استعمال الترقيم في اللغة العربية أقل شأنًا منه في اللغة الإنكليزية.

### 3.3.3 تنظيم الفقرة :

يجب على الطلاب تنظيم فقراتهم والإبقاء على نسق سليم للنص الأصلي (شاهين 1990 ص 90).

إن تقسيم النص إلى فقرات، يجعل المواضيع من الأفكار أكثر وضوحًا للقارئ، وينصح بالحفاظ على التنظيم نفسه للنص الأصلي.

### 4.3.3 مشاكل المفردات:

تظهر ترجمات بعض الطلاب إلى اللغة الإنكليزية أخطاء نحوية ومعجمية (مفرداتية)؛ وذلك نظرًا لعدم التوافق في استعمال مفردات اللغة العربية، فمنهم من لا يستعمل الصيغة الصحيحة للكلمة (بعضهم لا يهتم بحالة المثني التي توجد في اللغة الإنكليزية) ومن أجل تقديم جملة عربية صحيحة، يجب على الطلاب الانتباه أكثر إلى القواعد النحوية في اللغة العربية.

### 5.3.3 المجانسة اللفظية:

إحدى المشاكل التي تواجه الطلاب أثناء الترجمة، هي الكلمات الإنكليزية المتشابهة في التكوين / الشكل و المختلفة في المعنى (أي: متجانسة لفظيًا) (كريستيال 1995 ص 453)

فمثلًا كلمة 'can' بمعنى يستطيع، تعني يعْلَب وتعني عليه.

### 6.3.3 الأسلوب:

المشكلة الأخرى التي تواجه الطلاب، الغموض اللغوي (شيشليا 2003) ، ويظهر هذا جليًا في النصوص الأدبية، وبعض التعابير مثل: الأمثال، حيث عدم وضوح المعنى بشكل دائم .

ليس فقط المعنى المعجمي أو النحوي الذي يعيق الترجمة لكن المعنى الضمني أيضا، ومن هنا، نجد أن الطالب يحتاج إلى تطوير معرفته بالقواعد النحوية وإدراكه لوظيفة السياق.

### 7.3.3 مهارات الكتابة:

الافتقار إلى المقدرة على الكتابة، يعد مشكلة في الترجمة أيضًا؛ فالمترجم يحتاج إلى معرفة كيفية تكوين جملة صحيحة، كما يجب أن يكون النص متماسكًا وواضحًا ، وهذا لا يتأتى إلا إذا إستطاع المترجم القيام بالشيء نفسه في لغته الأصلية. ويعبر دهلر (2000) عن الفكرة نفسها بقوله: " إن لم تكن كاتبًا جيدًا في لغتك الأم، عندئذ ، عليك التفكير في طريق آخر مختلف"

### 4.3 وحدة الترجمة:

#### 1.4.3 تعريف:

تعرف وحدة الترجمة بأنها الجزء من الجملة الذي يمكن ترجمته بمفرده، ويحمل معنى ، بغض النظر عن العبارات و الجمل المحيطة به. ويعرف فينري وزميله دار بلنت (1995 ص21) وحدة الترجمة بأنها " الجزء الأصغر في الجملة التي عناصرها مرتبطة مع بعضها البعض بطريقة تجعلها كتلة واحدة ولا يمكن ترجمتها بشكل مفرد " يشير غزالة (2008:ص16) إلى أن " وحدة الترجمة هي أي كلمة أو مجموعة من الكلمات التي يمكن أن يضيف جزءًا صغيرًا أو كبيرًا من المعنى عندما تترجم مع بعضها بعضا"

ويضيف غزالة أن وحدة الترجمة هي كل ما ينقل معنى؛ ولذلك، فإنه يمكن أن يكون كلمة أو عبارة أو جملة أو نصًا كاملًا. ومن ناحية علمية، فإنه ليس بالإمكان ترجمة كل كلمة في اللغة المصدر إلى ما يقابلها في اللغة الهدف .

وتعرف وحدة الترجمة أيضًا بأنها جزئية من النص مكونة من كلمة مفردة، عبارة، جملة تامة أو حتى أكثر من جملة واحدة التي يتعامل معها المترجم كوحدة مفردة في تأسيس المقابل للغوي.

### 2.4.3 تصنيف وحدات الترجمة:

تصنف وحدات الترجمة حسب الدور الذي تؤديه في النص (فييناوي وآخرون 1995 ص22-27) وهي كالتالي :

#### أ. وحدات وظيفية:

وتعني الوحدات التي عناصرها لها الوظيفة النحوية نفسها مثل:

هو he و and

#### ب. وحدات دلالية:

مثل: وحدات المعنى، نحو:

في الحين، تواء، مباشرة  
immediately

#### ج. وحدات لغوية:

تعبر عن استنتاج ما - مثل:

حقا - حقيقة - really

Since, however , also, well

منذ/ وبالتالي/ أيضا/ حسنا.

## References

1. Aziz, Y. et al.(2000)0. Principles of Translation. Benghazi: Benghazi University Press.
2. Crystal, D.(1995). The Cambridge Encyclopedia of the English Language. Cambridge: Cambridge University Press.

3. Delisle, Jean (Editor) (1999) (et al), Terminologie de la Traduction, (Translation Terminology) Vol. 1. Amsterdam: John Benjamins.
4. Dehler, Per N., *How not to Become a Translator*, Translation Journal, Vol 7, No. 1, Jan., 2003.  
<http://accurapid.com/journal/23prof.htm> .
5. Ghazala, Hasan (2008) Translation as Problems and Solutions, Beirut: Dar El-Ilm Lilmalayin 1<sup>st</sup> Edition (Special edition).
6. Mohsen, A. S. (2009). Introduction to Translation. Tripoli: Oea lil Kitab.  
No. 1 January 2003. <http://accurapid.com/journal/23ambiguity.htm> .
6. Naguib, Izz-Edition Mohammed, Translation, Cairo: Ibn Sina for Publishing and Distribution, 2<sup>nd</sup> Edition.
7. Newmark, P. (1988). A Textbook Translation. Prentice Hall.
8. Quiroga-Clare, Cecelia, Language Ambiguity: A Curse and a Blessing: Vol. 7, No.1 January 2003.
9. Shaheen, Mohammed (1990) Theories of Translation and their Application in the Teaching of English / Arabic (translated), Amman: Dar Al- Thaqaafa.
10. Shuttleworth, Mark et Cowie, Moira (1997). Dictionary of Translation Studies. Manchester: Jerome.
11. Vinay & Darbelnet, (1995) Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.